النصوص الأدبية:القصة القصيرة

تعريف القصة:

أولاً :لغةً : مشتقة من الفعل(قصّ)بمعنى : أ. التتبّع،نقول :فلانٌ قصّ أثر فلان

ب.الإخبار والرواية،نقول :قصّ عليه الخبر : فالقصة هي الحكاية التي تُحكى.

ثانيًا :اصطلاحًا : فنٌ أدبيٌّ نثري يتناول بالسّرد حدثًا وقع أو يمكن أن يقع

رسالة القصة والهدف الذي تؤديه:

1. القصة فنٌ غايته الإمتاع.
2. القصة تستحثّ القارئ على التفكير والتأمل والنظر إلى الحياة من زوايا مختلفة.
3. القصة لا تقدم معلومات مباشرة للقارئ وليس من أهدافها الوعظ والتعليم.
4. القصة الناجحة هي التي تجعل الناس يفكّرون ويشعرون.

العناصر الأساسية للقصة:

1. **الحدث** :وهو أن تتناول القصة حدثًا مفردًا وموقفًا محدّدًا في زمان ومكان محدّدين.
2. **الشخصيات** :قد تكون الشخصية إنسانًا أو حيوانًا أو كائنًا متخيّلاً، وهو دعامة أساسية في القصة.
3. **الزمان والمكان** :وفيهما يتحدّد زمن وقوع الأحداث ومكانها.

4. الراوي و وجهة النّظر: شخصية يختارها الكاتب لتعبّر عن وجهة نظره، وقد تكون إحدى شخصيات القصة أو راوياً خارجياً.

5. الحبكة: تصاعد الأحداث، ووصولها إلى نقطة توتّر عالية ثمّ الانحدار نحو النهاية.

6. التشويق: العنصر الذي يشدّ القارئ نحو عالم القصة وقد يكون من خلال مشكلة تواجه الشخصية الرئيسة. وبعض القصص قد تتحرّر من عنصري (الحبكة) و(التشويق)، ولذا يمكن أن نصنّف القصة استناداً لهذين العنصرين إلى:

أ. قصة شخصية: تُبقي القارئ داخل دائرة تفكير الشخصية وتأملاتها وأسئلتها.

ب. قصة حبكة أو حدث: تحوي عنصر التشويق القائم على تأزم الحدث.

7. الفكرة أو الموضوع: الرسالة المبطّنة غير المباشرة التي يريد الكاتب من القارئ أن يصل إليها.

8. اللغة: ترتبط بحجم القصة، ويجب أن تكون مكثّفة تعتمد التلميح بدل التصريح، وتتراوح ما بين السّرد غالباً إلى جانب الحوار أحياناً.

أهم خصائص القصة القصيرة:

1. الوحدة العضوية: أن تحمل القصة فكرة واحدة، وتركّز على شخصية واحدة، مما يولّد في القارئ انطباعاً واحداً.

2. التكثيف: أن تؤدي الكلمات والجمل دورها بدقّة تامة. وقد عبّر عن هذا المعنى الكاتب يوسف إدريس بقوله: (القصة القصيرة رصاصة) تنطلق لتصيب هدفها بسرعة ودقة.

3. الدرامية: التوتر الذي يجعل القارئ يرغب في الوصول إلى نهاية القصة من خلال عدة تقنيات: البداية المثيرة للتساؤلات \ الحوار الداخلي \ الشخصية المحيِّرة \ المفارقات....

إضافة لما سبق نخلُص إلى:

1. اختلاف بُنية القصة القصيرة الحديثة عمّا كانت عليه وقت ظهورها، فأصبح لكل قصة شكلها الخاص، وتعددت موضوعاتها وأغراضها.

2. القصة القصيرة تجعل من القارئ إنساناً أكثر تسامحاً وتقبلاً للحياة بكل تناقضاتها.